

يعني ما يقول ، ويدرك أن ثمة وضعاً نسخياً ( طبق الأصل ) لم يحدث فما سمعه لم يكن سوى ما لم يتمنه - إذا حصل عدم توافق بين الواقع فعلا والموجود في حالة عماء ، في حالة بكرية - وأحدهم يقول : إنني لا أستطيع التعبير عما يعتمل في قلبي من مشاعر .. يغير الصيغة أحيانا قائلا : لا أستطيع - كما يبدو ترجمة مشاعري للآخرين - ثمة حركات ، إيماءات ، إشارات تعجز عنها أدق الترجمات - هي ليست كما ترى ثمة جذور ، عوالم ميتافيزيقا قارة : قيمية وتصورية ومشخصة ، ومزيج من هذه وتلك تتشعب في ذلك - هناك فضاءات أخرى للترجمة ، وبما أنها فضاءات ، فهي عضية على التحديد - الأب يقول : ابني لم يأت بما كنت أريد- إنه يعني خيانتته لم يترجم ما كان يتمنى ، لم يترجمه ذاتيا - العاشقة - تقول لمن تحبه أحيانا آمل ألا تخونني - أو : إنني أخاف .. وتكتفي بذلك فقط - الخوف موح هنا - إنها تقصد (هل بدأنا بالترجمة هنا ، بارتكاب خيانة معينة) وأن الذي تحبه ، وقد وهبته حبها ، منحته أعز ما تملك ، تخشى أن يتحول الحب الممنوح ، المزوج بحياة يصعب التعبير عن أهميتها عندها ( ثمة ترجمة أخرى هنا ) إلى ما لا تريد ، أن يفاجئها بنسخة ، ليست هي صورة عما كانت تعيش وتفكر وتحلم - الترجمة هنا عاطفة ، ولكنها حياة كاملة - تكوين قائم بذاته - الحب والخيانة ، هما متقابلان - الخيانة تعني هنا ، أن الحب لم يتكرر بصورته المنطبعة في الآخر ، أو المولودة فيه ، في المقابل - ثمة زحزحة مستمرة للمعاني - الخيانة - بالمعنى المتقدم - تلخص كينونتنا ، بدءا من بداية تكوينتنا وحتى الآن - البدء عندما نعلم ، وعن طريق ما نقرأ ونسمع ( ألا توجد ترجمة خائنة ، خيانة في الترجمة ؟ ) أن الإنسان الأول ( آدم بالتحديد ) لم يكن بالشكل المرغوب - إنها خيانة إذا أنطولوجيا - ثمة انحراف عن المراد ، وأن (قابيل) قتل (هابيل) - إنها خيانة أخرى - (آدم وحواء) رأيا ما لم يكونا يتوقعانه - كل خيبة ترجمة لما لا يرغب فيه هنا ! .